سمو ولي العهد افتتح المؤتمر العالمي حول الإرهاب

الإسلام دين التسامح والسلام، وتعاليمه تحارب العنف والتطرف

المشاركون في المؤتمر:

- **الإرهاب لايرتبط بدين ولا بأمة. وشعوب العالم تشترك في مقاومته.**
- **ستة محاور أساسية ناقشها المؤتمرون خلال ثلاثة أيام.**
- **المؤتمر يهدف إلى الكشف عن جذور الإرهاب والعنف والتطرف.**

أكد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني أن الإسلام هو دين التسامح والسلام.

وقال سمو ولي العهد لدى افتتاحه أعمال المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب يوم الثلاثاء ١٤٢٥/٣/١هـ الموافق ٢٠ ابريل ٢٠٠٤م الذي نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مدى ثلاثة أيام قال:

« بسم الله الرحمن الرحيم.. نفتتح بعون الله وتوفيقه أعمال المؤتمر الدولي عن موقف الإسلام من الإرهاب والعنف والتطرف.. وإننا إذ نرحب بجميع المشاركين لنؤكد بأن الإسلام هو دين التسامح والسلام وهي رؤيتنا التي أكدناها مراراً.. وشكراً لكم».

وكان سمو ولي العهد قد رعى حفل افتتاح المؤتمر العالمي عن (موقف الإسلام من الإرهاب) الذي نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية لمدة ٣ أيام بمشاركة نخبة من العلماء والباحثين والمفكرين من داخل المملكة وخارجها.

وبعد أن بدأ الحفل الخطابي بآي من الذكر الحكيم أعلن سمو ولي العهد افتتاح أعمال المؤتمر.

كلمة د. العنقري

عقب ذلك ألقى معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري كلمة قال فيها: عندما ادلهمّت الخطوب، وتعددت ساحات المواجهات والحروب، وتعرضت المفاهيم الأساسية لأنماط من العبث والتحريف، وأصبح العالم بأسره يواجه مثلثاً خطيراً من التحديات يمكن أن نطلق عليه مثلث التخريب والدمار بأضلاعه الثلاثة المعهودة (الإرهاب) و(العنف) و(التطرف)، كان لابد من وقفة راشدة عاقلة، مبنية على العلم الصحيح والفهم الدقيق والتحليل العميق لتلكم المشكلات التي تواجه العالم بأكمله، وكان لابد من بيان الحق وكشف زيف الباطل... من أجل ذلك كله، وإيماناً بأهمية هذا الموضوع وخطورته، تبنت جامعة الإمام محمد بن سعود، فكرة عقد مؤتمر عالمي لبيان موقف الإسلام من الإرهاب، وصدرت الموافقة السامية الكريمة على ذلك، فكان هذا المؤتمر الذي يشرف بافتتاح سموكم الكريم لفعالياته وأعماله.

وأضاف: إن هذا المؤتمر يهدف الى بيان موقف الإسلام الحقيقي العادل من قضايا الإرهاب والعنف والتطرف وكشف زيف الأعداء وافتراءاتهم على ديننا وعقيدتنا، كما يهدف الى البحث العميق الجاد في أسباب الغلو والتطرف، وتقديم المعالجات السليمة لتلك الأسباب والى تحصين المجتمعات الإنسانية ضد هذا الوباء الخطير الذي هز كيان العالم وأقلق كل سكان البسيطة، ومن بين أهدافه: بيان موقف المملكة من الإرهاب وأنها تنبذه وتحاربه وتسعى لاجتثاثه وتحصين مجتمعها الفاضل المتماسك ضد شروره وآثامه وآثاره المدمرة.

وشدد معاليه في كلمته على أن الافكار والرؤى والبحوث العلمية والحلقات النقاشية التي يشتمل عليها المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الارهاب والمشروعات العملاقة تكشف للجميع مواقف المملكة التي تدافع وتحمي بيد ولا تتهاون، وباليد الأخرى تقيم وتبني وتتعاون، فهي تحارب الارهاب وتكشف زيفه وتحذر من شروره وآفاقه حماية للبلاد والعباد، وفي الوقت نفسه لا تتوقف - ولن تتوقف بإذن الله - عن البناء والتشييد

والسير في ركاب الحضارة والمدنية لخير البلاد ورفاهية العباد، وهي اذ تقوم بهذه المشروعات العملاقة، فإنها تقيم شواهد شامخة على التقدم والرقي الذي تعيشه بلادنا الغالية حماها الله من كل سوء ورد كيد أعدائها في نحورهم وأنجاها من شرورهم.

كلمة مدير الجامعة

وفي الكلمه التي ألقاها د. محمد السالم أكد أن جامعة الامام تسعى في هذه المناسبة الى الكشف عن جذور الارهاب وبيان وسطية الإسلام وعدالة تعاليمه وتوضيح الرأي الشرعي، مع الاسهام فكرياً وعلمياً في الدفاع عن المملكة ومواقفها ودحض ما يلفق ضدها من أكاذيب وتهم، وفضح ما يروج في الخارج من أباطيل، وتسهم بتقديم المقترحات العلمية والتربوية والنفسية والاجتماعية للوصول الى علاج هذه الظاهرة الدخيلة.

واوضح انه شارك في هذا المؤتمر ما يقارب ٢٠٠ من العلماء والمفكرين والاعلاميين من مختلف انحاء العالم كما اشتمل برنامج المؤتمر على محاضرات وندوات وحلقات نقاش وبحوث زادت على الثمانين، كما تميز المؤتمر بتغطية إعلامية استخدم فيها أحدث التقنيات وتم التواصل مع اكثر من مئتي مليون مهتم في مختلف انحاء العالم عن طريق شبكة الانترنت وبخمس لغات هي: العربية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والفارسية.

كلمة الضيوف

عقب ذلك ألقيت كلمة الضيوف ألقاها نيابة عنهم مدير معهد الدراسات والعلاقات الإسلامية المسيحية بجامعة برمنجهام بالمملكة المتحدة الدكتور جورج نيلسون قال فيها:

باسمي وباسم المشاركين يسرني أن أتقدم لكم بالشكر الجزيل واحترامي إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود على الدعوة لمشاركتنا في هذا المؤتمر.. إننا نعيش في أزمنة التوتر والأزمات السياسية والثقافية والاجتماعية، ومن المبين أن شعوبنا العامة - الشارع كما يقال - قلق في الغرب كما في العالم العربي، إنهم يحسون عدم الاطمئنان في حياتهم اليومية والخوف من أحوالهم الروحية والمادية، وفي

• بيان وسطية الإسلام وعدالة تعاليمه وبعدها عن العنف ودعوتها إلى الحوار والإقناع والمجادلة بالتي هي أحسن.

• تبرئة جامعة الإمام من التهم التي يحاول المغرضون إلصاقها بها لخدمة أعداء الإسلام.

أيامنا هذه قد وجدنا في مركز هذا الخوف. وأضاف: إن خطاب الإرهاب هو كلمة أصبحت نفسها مخيفة بسبب ازدواجية معانيها وعلاقتها بعمليات العنف في كل أنحاء العالم بدون تمييز بين مصادر العنف وأسبابه.

وختم كلمته قائلاً: إنني متأكد أنه سيكون لأعمالنا نجاح ولحوارنا نتائج إيجابية ولتعارفنا ببعضنا البعض تعميق للثقة العلمية والشخصية بين الحضارتين الغربية والعربية الإسلامية - إن شاء الله.

كلمة أعضاء هيئة التدريس

بعد ذلك ألقى الدكتور ناصر بن محمد المنيع وكيل كلية الشريعة للدراسات العليا والبحث العلمي كلمة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة أكد فيها على أن: المجتمعات الإنسانية عانت من الارهاب والعنف في الماضي والحاضر، الذي يُفضي إلى قتل النفس بغير حق، ويُخيف الآمنين، ويدمر المنشآت، ويبدد الطاقات. وبلاد الحرمين - حرسها الله - لم تسلم من هذا الشر المستطير فاكتوت بناره، من خلال ما تمارسه فئة ضالة من أعمال إجرامية، بقصد زعزعة الأمن وحصول الاضطراب والفوضى، ونشر الرعب بين المواطنين والمقيمين، وشق عصا الطاعة وتصديع الصف، وزرع بذور الفتنة والشقاق، وبلبلة الأفكار ولكن أنى لهم ما يريدون: {ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين} فهذه البلاد - بحمد الله - في أيد أمينة تحكم بشرع الله، وهي محفوظة بحفظ الله بحوله وقوته.

محاور المؤتمر

المحور الأول :

حقيقة الإرهاب والعنف والتطرف:

- المفاهيم واختلاف وجهات النظر حولها
- الجذور .
- المظاهر والأشكال .

المحور الثاني :

الإرهاب والعنف والتطرف في ميزان الشرع:

- في القرآن والسنة
- في مواقف الصحابة والتابعين .
- في مواقف العلماء ماضياً وحاضراً .

المحور الثالث : الإرهاب والعنف والتطرف (التاريخ ، الأسباب ، النتائج) :

- التاريخ .
- الأسباب :(الفكرية ، الاقتصادية ، السياسية، الاجتماعية ، النفسية ، التربوية وغيرها) .
- النتائج :(الفكرية ، الاقتصادية ، السياسية ، الاجتماعية ، النفسية ، التربوية وغيرها) .

المحور الرابع :

التعامل مع الإرهاب والعنف والتطرف :

- وظيفة العلماء والدعاة .
- وظيفة الأسرة .
- وظيفة المدرسة .
- وظيفة المؤسسات الاجتماعية .
- وظيفة المؤسسات الإعلامية .
- وظيفة المؤسسات الأمنية .

المحور الخامس :

وسطية الإسلام وسماحته ودعوته للحوار:

- وسطية الإسلام .
- سماحة الإسلام .
- دعوته للحوار .

المحور السادس :

موقف المملكة العربية السعودية من الإرهاب والعنف والتطرف ماضياً وحاضراً :

- الأسس التي تقوم عليها المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب والعنف والتطرف في الماضي (داخلياً ، وخارجياً) .
- جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب والعنف والتطرف في الحاضر.